بانه لا يجري علي لسانه الا الحق وانما اراد انه حديث مستملح
خشن وذلك لان حديث خرافة يشتمل علي وصفين الكذب
والاستملاح فالتشبيه في احدهما لا في كلاهما لكنه صلى
الله عليه وسلم لما علم ان كلا منهما موهم وقالت تلك المراة
ما قالت بين المراد فقال اتدرون ما خرافة القياس
اتدرين كما في نسخة لكنه خاطبهن بخطاب الذكور تنزيلا
لهن منزلتهن في كمال العقل لشرف صحبته قال العلماء
وهو بعيد او كن في مجلس رجال محارم فغلبهم عليهن
قال الشارح وهو بعيد ان خرافة كان رجلا من عذرة بضم
العين قبيلة من اليمن اسرته الجن اختطفته في الجاهلية
قبل البعثة وكان ذلك امرا دراكا كثيرا فمكث فيهم
دهرا اي زمنا ممتدا وفي نسخة دهرا فيهم فحدث
ردوه الى الانس اي البشر الواحد انسي بكسر الهمزة
وسكون النون والانسي بفتحتين والجمع اناسي
وانا سية كصيارفة فكان في نسخة وكان يحدث
الناس بما راى فيهم من الاعاجيب اي الاشياء التي
يتعجب منها والتعجب علي وجهين احدهما بحمد الفاعل
ومعناه الاستحسان والاخبار عن رضاه عنه والثاني
ما يكره ومعناه الانكار والذم وقال بعضهم
التعجب انفعال النفس لزيادة وصف في المتعجب منه
فقال الناس حديث خرافة لاكاذيب يستلذونها ويكذبونها
لبعدها عن الوقوع فبين صلى الله عليه وسلم انه لم
يكن كاذبا بل صادقا واعلم ان القصد من مسامرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

مع

مع نسائه تفريح قلوبهن وحسن العشرة معهن وفي
الحث علي ذلك احاديث كثيرة شهيرة حديث ام زرع
اي هذا حديث ام زرع بفتح فسكون ولهذا الحديث
الثاني اشهرها ما ذكر والزرع الولد وام زرع احدي
النسا الاحدي عشرة ولم يعرف فيهن سوي اسما ثابتة
سردها الخطيب البغدادي في كتاب المبهمات وقال
انه لم يعلم احد اسما هن الا في تلك الطريق وانه غريب
جدا انتهي وكانه المصنف لما لم يثبت ذكره عنده ووقع
الاختلاف فيه ولم يتعلق بتسميتهن غرض يعتد به
لم يذكرها ولم يشتغل بها قال ابن دريد واسم ام زرع
عاتكة ولم يسم ابو زرع ولا ابنه ولا ابيه ولا حارثه
ولا المراة التي تزوجها ولا الولدان والرجل الذي تزوجته
بعد ابي زرع لما ذكر وهذا الحديث افرده بالتصنيف
ائمة منهم القاضي عياض والامام الرافعي في مؤلف
حافل جامع وساقه بتمامه في تاريخ قزوين قال
الحافظ ابو الفضل بن حجر روي من اوجه بعضها موقوف
وبعضها مرفوع ويقوي رفعه ان قوله في اخره كنت لك كابي
زرع متفق علي رفعه وذلك يقتضي ان يكون سمع
القصة وعرفها فاقرها فيكون كله مرفوعا من هذه
الحيثية ثنا علي بن حجر نا عيسي بن يونس عن هشام
ابن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة بن الزبير
ابن العوام الاسدي ثقة ثبت فاضل بقي الى اخر دولة
بني امية خرج له الشيخان والنسائي وابن ماجة عن

نخ منهن

ابو حافظ القضاة ابن ناصر الدين وقد رايته بخطه

هذا الحديث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)